

تفسير ابن كثير

* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ

وقوله : (إنما يستجيب الذين يسمعون) أي : إنما يستجيب لدعائك يا محمد من يسمع الكلام ويعيه ويفهمه ، كقوله : (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) [يس : 70] ، وقوله (والموتى يبعثهم الله) يعني : بذلك الكفار ؛ لأنهم موتى القلوب ، فشبههم الله بأموات الأجساد فقال : (والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون) وهذا من باب التهكم بهم ، والازدراء عليهم .